

ندوة

روكسانا صابري تفضّل «الحرية» الأميركية

بعد خروجها من السجن الإيراني ها هي الصحافية الأميركية من أصل إيراني، تحط في قطر لتوقع كتابها «ما بين عالمين» وتروي تجربتها أمام حضور جله من الأجانب

الدوحة - إسماعيل طلال

في قاعة المحاضرات المكتظة في فندق «غراند حياة» (الدوحة) أطلت روكسانا صابري الأحد الماضي، متحدثّة عن تجربتها مع السجن في إيران. وكما كان متوقّعا، فإن معظم الحاضرين كانوا من الأوروبيين والأميركيين.

كيف دخلت هذه الصحافية الأميركية (من أصول إيرانية) إلى طهران؟ ولماذا اعتقلت في كانون الثاني (يناير) 2009؟ وكيف أفرج عنها في أيار (مايو) 2009؟ أسئلة حاولت روكسانا الإجابة عنها من خلال سرد قصتها منذ دخول إيران وصولاً إلى خروجها من السجن بعد حملات التضامن العالمية معها. «ذهبت إلى إيران يحنأ عن هويتي» قالت، مؤكدة أنها أعجبت بهذا البلد، وخطت للاستقرار فيه، لو لم تعتقل ثم ترحّل. واستعانت روكسانا في حديثها بمجموعة من الصور لزيارتها الإيرانية، قالت إنها التقطتها أثناء الاعتقال، من دون أن توضح للحاضرين كيف تمكنت من التقاط هذه الصور والاحتفاظ بها! هكذا طيلة ساعة من الوقت، وصفت صابري معاناتها داخل السجن الإيراني، «كنت خائفة طيلة وجودي في الزنزانة الصغيرة»، قالت متحدثّة عن الوضع المزري الذي



خلال ندوة الدوحة

عاشت فيه «كانت الغرفة الصغيرة تحتوي على مرحاض معطل، وصندوق نصحني الحراس بأن لا أستعمله... ولم يكن هناك سرير، بل كنت أنام على أرضية إسمنتية». كما أعلنت أن «لافتة» علقت على باب الزنزانة وكتب عليها «السجن لتحسين البشرية».

بدأت قصة روكسانا مع السجن، عندما اكتشف الحرس الثوري الإيراني أنها تحمل مسودة لكتاب تعمل على تأليفه، ويحتوي على تصريحات لإيرانيين مقيمين في الولايات المتحدة. وهو ما عده الحرس كافياً لاتهامها بالتجسس حسب قولها. وطبعاً، استفاضت صابري بوصف ما سمعته ورآته من مشاهد تعذيب في السجون الإيرانية «كنت أسمع من خلف الجدران أصوات معتقلين وصراخهم بسبب التعذيب». وبعد التحقيق معها، وإقناعها

بالاعتراف بأنها جاسوسة مقابل إطلاق سراحها، قبلت روكسانا العرض، «وقلت إنني كتبت الكتاب بدافع التجسس على إيران، فطلبوا مني أن أعيد هذه العبارة أربع مرات أمام الفيديو، كي يضمنوا أن ملامحي طبيعية، وأني لا أقول ذلك نتيجة تعذيب أو إكراه».

روكسانا التي حظيت بتصنيف حار، حتى من جانب مثقفين عرب، بدت مرتبكة عند طرح بعض الأسئلة عليها مثل: «هل تعتقدين أنه كان سيفرّج عليك، لو لم تكوني أميركية، بينما يقبع صحافيون آخرون في سجون أخرى ولا أحد يسأل عنهم؟»، «ألمست محظوظة لأن سجنك تزامن مع أزمة بين الولايات المتحدة وإيران، فكان إطلاق سراحك نتيجة مفاوضات بين الطرفين؟»... اعترفت الصحافية الأميركية أكثر من مرة بأنها «محظوظة» لإطلاق سراحها

رأت أن ما يعانیه معتقلو غوانتانامو لا يقل عما يحصل في السجون الإيرانية

بفضل التضامن العالمي، فيما آخرون لا يزالون معتقلين في إيران، لكنها رفضت فكرة وجود «صفقة» سياسية أسهمت في مغادرتها السجن الإيراني. ولم تنسّ التذكير بما وصفته بأنه «صورة قاتمة لوضع حقوق الإنسان في إيران»، من قمع الحريات، وانتشار المخدرات... كذلك اتهمت المحافظين بالقضاء على بوادر الحرية التي عرفها الإيرانيون في عهد خاتمي.

ورغم إعجاب معظم الحاضرين بقصة روكسانا صابري، فإن بعض الجمهور العربي اعترف بأن الندوة لم تكن سوى حلقة جديدة من البروباغندا الأميركية. ولعل ما ثبت هذه النظرية كان موقف صابري عندما سئلت عن رأيها في ما يتعرض له المعتقلون في معتقل غوانتانامو. إذ دعت إلى الدفاع عن حقوق الإنسان في كل العالم «لكنني صراحة لا أعرف إن كان غوانتانامو لا يزال موجوداً أو قد أغلق!» ثم سألتها أحد الحاضرين إن كانت تنوي زيارة المعتقل، فردت ببساطة «قيل لي إن ما يعانیه المعتقلون هناك وفي أبو غريب لا يقل عما هو موجود في سجن إيران، لكنني لا أنوي زيارة غوانتانامو ولا أفكر في ذلك حالياً». ويذكر أن صابري سبق أن وقعت كتابها «ما بين عالمين» الذي تروي فيه معاناتها في إيران

استقبل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان أمس رئيس مجلس أمناء «تجمع علماء المسلمين» الشيخ أحمد الزين. وخلال الاجتماع، دعا الشيخ قبلان إلى «ضبط الفضائيات التي تبث سموم الفتنة، وتثوير الأحقاد في برامجها». ودعا إلى «تشكيل لجنة وطنية من رجال الدين في لبنان تتصدى لكل انحراف وعمل شان يسبيء إلى الأديان ويتعرض للمكتب السماوية والأنبياء».

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك الفنان طلعت زكريا في مقر رئاسة الجمهورية حيث وجّه زكريا الشكر لمبارك على رعايته له في أزمته المرضية. وكان مبارك قد أبدى قبلاً إعجابه بفيلم «طباخ الرئيس» الذي قام زكريا ببطولته قبل عامين وجسد فيه شخصية طباخ يختاره رئيس الجمهورية للعمل في المطبخ ويكون السفير الذي ينقل له مشاكل الناس.

نفث شركة «كينغ توت» ما تردد عن سحب غادة عبد الرزاق مسلسل «سمارة» من الشركة بهدف ضمان استمرار تعاونها مع شركة «عرب سكرين» التي أنتجت لها مسلسل «زهرة وأزواجها الخمسة». وأكد مصدر مسؤول في الشركة أن غادة مرتبطة بتعاقد مع «كينغ توت» للعام المقبل. وتهتم الشركة أيضاً بإنتاج مسلسل «محمد علي» الذي يلعب بطولته الفنان يحيى الفخراني. فيما لم يتحدد بعد مصير مسلسل «عابد كرم» الذي منع من العرض خلال شهر رمضان الماضي.

بدأ المخرج سعيد الماروق أمس الثلاثاء تصوير أولى مشاهد أول أفلامه المصرية «365 يوم حب» الذي يلعب بطولته أحمد عز ودينيا سمير غانم. وصوّر اليوم الأول بالكامل في منطقة الأهرامات.

zannjabil
Cie de Théâtre
Rue de l'université Saint-Joseph,
Réservation et information:
01-20 24 22 à partir de 15H
E-mail : monnot@usj.edu.lb

Théâtre Monnot

٧..٢ أو كيف بعثك بمكتوب
نص وأداء: كريستيل خضر
إخراج: فرم نعمة
من ٢٣ حتى ٢٦ أيلول ٢٠١٠
الساعة ٧:٣٠ مسرح مونو
أسعار البطاقات: ١٥٠٠ ل.ل.

١٧٥٠
١٧٥٠

زقفا
نص واداء
الضبار المستتب

الاشراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

طرابيش الخميس ٨:٣٠ مساءً

الاشراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

الاشراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

الاشراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

الاشراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

الاشراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555